

تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي -دراسة ميدانية على مستوى ثانويات الجزائر العاصمة.-

حداق جعفر

طالب الدكتوراه في علم النفس العيادي،

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر 2

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، والفروق في تقدير الذات حسب الجنس، وقد تكونت عينة الدراسة من 779 مراهقا ومراقبة المتمدرسين في السنة الأولى والثانية من التعليم الثانوي من الشعب العلمية والأدبية موزعين إلى 335 من الذكور بنسبة 43,01% و 444 من الإناث بنسبة 56,99%، تتراوح أعمارهم ما بين 15-20 سنة بمتوسط عمري 17,04 سنة وبانحراف معياري قدره 1,31. وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من ستة ثانويات بالجزائر العاصمة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس تقدير الذات لروز نبرجل تقدير درجات تقدير الذات بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة استطلاعية قوامها 50 تلميذ وتلميذة. بالإضافة إلى استعمال معدلات الامتحانات خلال الفصل الأول للموسم الدراسي 2012-2013. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، وأنه لا توجد فروق بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات. وقد خلصت الدراسة إلى اقتراح إجراء العديد من الدراسات تتناول المكون المعرفي ودراسات حول الدور الذي يمكن أن تلعبه العوامل النفسية والاجتماعية في مسار تقدير الذات لدى المراهقين في البيئة المحلية والعربية.

الكلمات المفتاحية:

تقدير الذات؛ التحصيل الدراسي؛ المراقبة.

Résumé :

Cette étude visait l'examen de la corrélation entre l'estime de soi et le rendement scolaire, et les différences au niveau de l'estime de soi dues à la prise en compte de la variable sexe. L'échantillon de l'étude se composait de 779 adolescents et adolescentes de la première et la deuxième année de l'enseignement secondaire des filières scientifiques et littéraires, réparti en 335 de sexe masculin représentant 43,01% et en 444 de sexe féminin soit 56,99%, leurs âges varient entre 15 et 20 ans avec une moyenne d'âge de

17,04 années et un écart type de 1,31. Ils ont été sélectionnés au hasard parmi six écoles secondaires à Alger. Pour atteindre les objectifs de l'étude, deux outils ont été appliqués : l'échelle d'estime de soi de Rosenberg pour estimer le degré de l'estime de soi, après la confirmation des propriétés psychométriques de l'échelle sur l'échantillon exploratoire de 50 écoliers et écolières, et les moyennes des examens des élèves pendant le premier trimestre de l'année scolaire 2012-2013.

Les résultats ont montré une corrélation statistiquement significative de l'estime de soi et le rendement scolaire, et qu'il n'y avait pas de différences statistiquement significatives entre les adolescents et adolescentes sur l'échelle de l'estime de soi.

Mots clés :

l'estime de soi; le rendement scolaire; l'adolescence.

مقدمة:

أضحت مسألة الاهتمام بالتحصيل الدراسي من القضايا الجوهرية والأساسية لدى المجتمعات المتحضرة والمتطورة، حيث ركزت كل اهتماماتها لإعداد البرامج وصرف الأموال الطائلة والاستثمار في العقل البشري، كما أجريت الدراسات وعقدت الندوات والمؤتمرات من أجل الرفع من مستوى التحصيل الدراسي والذي بدوره سيؤدي حتما إلى رفع مستوى مخرجات التعليم والذي سينعكس على إنتاجية المجتمع وتقدمه في كافة المجالات. وبينت العديد من الدراسات أن للعوامل المعرفية وغير معرفية أهمية كبيرة في المجال الدراسي ولا بد من النظر إليهما بنظرة تكاملية، وأنه بات من الضروري كذلك الاهتمام بدراسة العوامل غير المعرفية ذات الصلة بالتحصيل الدراسي، حيث عكفوا على دراسة بعض متغيرات الشخصية في علاقتها بالتحصيل الدراسي خاصة لدى المراهقين المتدربين.

ونظرا لأهمية كل من تقدير الذات والتحصيل الدراسي للمجتمع عامة والطالب خاصة، وانطلاقا من العلاقة القائمة بينهما على أساس للنجاح والتفوق الدراسي جاءت الدراسة الحالية لدراسة تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي من خلال دراسة ميدانية لدى المراهقين المتدربين في التعليم الثانوي بمدينة الجزائر العاصمة.

1- إشكالية وفرضيات الدراسة:

لقد كان اهتمام الباحثين في كثير من البحوث والدراسات النفسية و التربوية يهدف إلى دراسة وفهم سلوك التلميذ الدراسي و ضبطه و التنبؤ به، كما حاولوا صب جل اهتمامهم حول دراسة شخصية المتعلم من جوانب عديدة، و منها الجوانب العقلية باعتبارها من أكثر العوامل وضوحا من حيث ارتباطها بالتحصيل الدراسي، فالتلاميذ الأذكياء يحققون تحصيلًا دراسيًا جيدًا مما دفع بكثير من الباحثين إلى ربط ظاهرة التأخر الدراسي بالتخلف العقلي، لكن الاهتمام أخذ

منحى آخر أكثر قبولاً نتيجة ظهور علامات ومؤشرات تشير إلى أهمية الجوانب النفسية و الاجتماعية في أداء الفرد، سواء في مجال الدراسة أو مجال العمل، وهذا الأمر دفع بالباحثين للاهتمام أكثر بالجوانب الانفعالية و الدافعية، كما ركزت على الجوانب العقلية للتفوق كالذكاء و الاستعدادات العقلية. وبتدقيق النظر من خلال التفكير العلمي الموضوعي نجد أن التحصيل الدراسي لا يتوقف على قدرات الفرد العقلية وحدها مع الاعتراف بأهميتها، وإنما نجد كذلك العوامل النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية والبيئية دون أن ننسى جانب خصائص و مميزات الشخصية المهمة و المتفاعلة مع التحصيل الدراسي.

إن الاعتقاد الذي كان سائدا ولفترة طويلة بأن للجوانب النفسية غير المعرفية والوجدانية والاجتماعية دورا ثانويا في عملية التحصيل الدراسي، أصبح فيما بعد أقل قبولاً خاصة مع بروز الدراسات التي أكدت استحالة فصل الجوانب المعرفية وغير المعرفية في عملية التعلم، وبالتالي لا بد من سلوك اتجاه أكثر شمولية أين تتكامل فيه العوامل المعرفية وغير المعرفية في دراسة الفرد كوحدة متكاملة غير قابلة للتجزؤ، وعدم سلوك كوتجاهل والتقليل من شأن هذه العوامل المتداخلة على حساب الأخرى.

ويعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه أثر التحصيل الدراسي الجيد، حيث عرفه كود (1973) Good بأنه "المعلومات التي اكتسبت أو مدى إتقان الأداء من معارف متطورة في موضوعات دراسية وهذا الإنجاز يحدد بدرجات الاختبار أو بالعلامات التي وضعها المعلمون أو كليهما" (Good Carter, 1973)، (p 7)

ولقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن مستوى التحصيل الدراسي الذي يصل إليه الطالب لا يتوقف عند مستوى حظه من الطاقة العقلية فقط بل يتأثر هذا المستوى بمتغيرات متعددة منها المتغيرات الدافعية

والانفعالية والاجتماعية والاقتصادية. وهذا يعني أن التحصيل الدراسي ظاهرة متعددة المتغيرات Multi-Variable Phenomenon يرتبط بها عدد كبير من العوامل بعضها عقلية معرفية وغير معرفية وأخرى دافعية وانفعالية وغيرها من مكونات الشخصية، وبالإضافة الى ذلك يتأثر التحصيل الدراسي بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تتعلق بالبيئة المدرسية والأسرية التي يعيش فيها الطالب.

يعتبر تقدير الذات من أهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الفرد، حيث يعد أحد الأبعاد الهامة للشخصية، بل ويعده العلماء من أكثر تلك الأبعاد أهمية وتأثيرا في السلوك، فلا يمكن أن نحقق هما واضحا للشخصية أو السلوك الإنساني بوجه عام دون أن نشمل ضمن متغيراتنا الوسطية مفهوم تقدير الذات، حيث يرى ألبورت أن تقدير الذات يدخل في كل السمات والجوانب الوجدانية للفرد، ويعتبر البعض أن تقدير الذات الإيجابي هام وأساسي جدا إلى درجة أن كل بناءات الشخصية

تلعب دورا في تنظيمها. كما يشير جيجن إلى أن تقييم أو تقدير الفرد لذاته يلعب دورا أساسيا في تحديد سلوكه. (عكاشة محمود فتحي، 1990، ص 10)

و أكد العديد من علماء النفس على أهمية مرحلة المراهقة كونها مرحلة انتقالية ينتقل عبرها الفرد من الطفولة إلى الرشد و يترتب على هذا الانتقال تغيير في الجوانب الجسمية والعقلية و الاجتماعية والانفعالية (الجسماني عبد العالي، 1994، ص 10)، و حسب دوبيس Debesse المراهقة "مجموعة من التحولات الجسمية و النفسية التي تحدث بين الطفولة و المراهقة"، بمعنى مرحلة انتقالية تحدث فيها تغيرات من جانبين أساسيين هما: تغيرات جسمية كنمو الأعضاء، الطول، الوزن و تغيرات نفسية كزيادة النشاط الجنسي و نمو القدرات العقلية. (Debesse, 1991, p8)، و من المطالب الأساسية للمراهق الحاجة إلى تقدير و تأكيد الذات والسعي لاكتشاف أبعادها و تفسير ما قد يعتربها من مشاعر متناقضة، و في هذا المضمون يؤكد إريكسون Erickson على الحاجة الملحة للشعور بالهوية و تأكيد الذات في مرحلة المراهقة، حيث يتأرجح الفرد بين كونه طفلا و راشدا، فيحاول تحديد موقفه من أجل رسم صورة لنفسه تكون متسقة مع القيم الاجتماعية التي حصلها من الآخرين و تلك التي كونها عن نفسه، و يتكون مفهوم المراهق عن ذاته من أفكاره و تقييماته و مدركاته عن ذاته سواء أكانت ذاته الجسمية أو ذاته الاجتماعية أو ذاته العقلية، ويتم تحديد معالم هذه الصورة في إطار ما يراه الآخرون عنه وما يراه هو عن نفسه. (يعقوب إبراهيم، 1992، ص 45) ويرتبط سلوك المراهق بذاته أكثر من أية مرحلة أخرى ويكون أكثر ميلا إلى الاستقلالية وبخاصة إلى التقدير والاحترام من الآخرين. (شعيب علي محمود، 1988، ص 145). ويرى أبو دية (2003) أن المرء بحاجة إلى امتلاك نظرة إيجابية لذاته، ويميل إلى تحقيق ما لديه من إمكانيات لتصبح إمكانياته حقيقة واقعية، وأنه كلما كان المتعلم أكثر إنجازاً كان تقديره لذاته، مرتفعاً وواقعياً، فالحاجة إلى تحقيق الذات ترتبط بالإنجاز والتحصيل والتعبير عن الذات. (أبو دية، 2003، ص 6).

ويتفق علماء النفس والتربية على أن اكتساب الفرد للمهارات المختلفة ينبغي أن يمضي قدما في تلازم مع تقدير الذات الإيجابي لديه، وكل منها يعد شروطا أساسيا للنجاح في المدرسة والاقتدار في سنوات والرشد، وأن تقدير الذات يعتبر بمثابة حجر الزاوية في الشخصية ومن أهم عناصر التوجيه النفسي التربوي، وهو مفتاح الشخصية السوية وطريق الوصول إلى النجاح والتوافق الشخصي والاجتماعي والمهني. كما يحتل تقدير الذات مكانة محورية لدى علماء النفس إذ يمكن من خلاله الكشف عن السوء واللاسوء وعن الطاقات الكامنة وعن الإحباطات أيضا، فارتفاع مستواه يعني أن يمضي الإنسان بطاقاته إلى الأمام، وانخفاض مستواه يعني انحصار الإمكانية والطاقة داخل الذات وظهور الأعراض المرضية. (عيد محمد إبراهيم، ب.ت، ص 67).

ويرى روزنبرج (1965) Rosenberg أن تقدير الذات العالي يدل على أن الفرد يحترم نفسه و أنه ذو جدارة، ولا يعتبر نفسه أفضل أو أقل من الآخرين، ولا يشعر أنه في قمة الكمال بل يعرف نواحي قصوره و يتوقع النمو والتحسين (Rosenberg, 1965, p 56)، و قد ذكر ريسونير (2002) Reasoner أن افتقاد تقدير الذات يرتبط مباشرة بالعديد من المشاكل الهامة التي تواجه المراهقين و منها الأداء و التحصيل الدراسي السيئ و ترك المدرسة . كما تواجه الإناث نجاح أكاديمي ناقص أثناء المراهقة، وعلى خلاف الذكور تقبل الإناث حالات الفشل الأكاديمية وينسبن الصعوبات إلى النقص الشخصي بدلا من قلة المعرفة أو مهارات حل المشكلة، كما أن الإساءة الإنفعالية كلها عوامل تتعارض مع النمو الطبيعي لتقدير الذات عند الإناث (Liz & Lynette, 2005, P72).

و يشير بيغر (1994) Pipher إلى أن دور النوع يزداد في مرحلة المراهقة، حيث تفرض قيود على الإناث نتيجة للتوقعات و الضغوط الاجتماعية لقبول الأدوار التقليدية المحدودة للزوجة و الأم و هو أن يكون عندهما مفهوم ذات يتميز بالمرونة في الإستجابة لهويات الأزواج و حاجات الأطفال. (المرجع السابق، ص 72)، كما أوضح بلوك و روبينسن (1994) Block & Robinson أن نوع الجنس يؤثر في نمو تقدير الذات بشكل ملحوظ في مرحلة المراهقة، و بوجه عام تبين أن الإناث لديهن قيمة ذات أقل الذكور ويواجهن انخفاضا كبيرا في تقدير الذات أثناء سنوات المراهقة. (Block & Robinson, 1994, p914)، و طبقا لوستو سويتنج West & Sweeting (1997) تقدير الذات المنخفض عند الإناث أكثر من الذكور بسبب قلقهن الكبير حول جسمهن ومظهرهن (West & Sweeting, 1997, p 165). و نفس النتيجة توصل إليها الأشول (1982) على أن المراهقات عادة ما يكن أكثر إنخفاضا في تقديرهن لذواتهن إذا ما قرنن بالذكور. (عادل الأشول، 1982، ص 145)

وفي نفس المنحى يذكر ريشارد وآخرون (2005) Richard & al أن الذكور والإناث جوهريا يحققون مستويات مماثلة من تقدير الذات أثناء الطفولة ويظهر الفرق بين الجنسين قرب المراهقة، ذلك أن المراهقين من الذكور يكون لديهم تقدير ذات أعلى من المراهقات، ويستمر هذا الفارق بين الجنسين طوال مرحلة الرشد ويضعف حتى قد يختفي في الشيخوخة. (Richard & al, 2005, p 160)

ومن بين الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في تقدير الذات، دراسة ستلسون (1984) Stilson التي توصلت إلى وجود اختلافات في تقدير الذات لصالح مجموعة الإناث، حيث كانت نتائج الطالبات في اختبار تقدير الذات أعلى من درجات الذكور. (شريفى هناء، 2002، ص 97)

ولقد أشارت ليلي عبد الحميد في دراستها أن متوسطات الإناث أعلى من متوسطات الذكور على مقياس تقدير الذات في السلوك الأكاديمي، كما أشارت نتائج نفس الدراسة إلى أن متوسطات تقدير الذات الأكاديمي تتناقض في الصفوف

الأعلى، حيث تتناقض درجات تقدير الذات ابتداء من الصف الثاني الابتدائي حتى الصف الأول الإعدادي ثم تبدأ تزايد درجات تقدير الذات مرة أخرى في الصف الثاني من المرحلة الإعدادية تمهيداً للدخول في مرحلة المراهقة. كما يؤثر تقدير الذات على مستوى تحصيل الفرد، حيث أن تقدير الذات ليس شيئاً منفصلاً عن الأداء المدرسي في القراءة والكتابة والحساب والمهارات الاجتماعية والطبيعية، وإنما يكون متكاملًا معها. فلقد أشارت معظم الدراسات إلى أن الأطفال الذين يتصفون بتقدير ذات مرتفع يكون تحصيلهم الدراسي أفضل من الأطفال ذوي تقدير الذات المنخفض، والأطفال الذين يتصفون بتقدير ذات مرتفع يكون تحصيلهم الدراسي أفضل من الأطفال ذوي تقدير الذات المنخفض، والأطفال الذين يشعرون بكفاءة قدراتهم على الأداء، والذين يتوقعون الأداء الجيد يكون تحصيلهم الدراسي أفضل من قرائهم غير المتأكدين من قدراتهم والذين يتوقعون الفشل في أدائهم. (ليلى عبد الحميد ت، ص ص 47-49).

و قد أظهرت الدراسات التي تناولت العلاقة بين تقدير الذات و التحصيل الدراسي أن الطلبة ذوي تقدير الذات المنخفض يحققون درجات تحصيلية منخفضة عن أقرانهم من ذوي تقدير الذات المرتفع، كالدراسة التي أجراها وولش (Walsh 1956) و التي توصلت إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المنخفض يدركون ذواتهم على أنهم مرفوضين و معزولين و موضع إنتقاد من الآخرين على الرغم من أنهم من ذوي الذكاء المرتفع، وتشير الدراسة التي أجراها شو و ألفز (Shaw & Alves 1963) و التي أظهرت نتائجها أن ذوي التحصيل الدراسي المنخفض من الذكور يكونون مفاهيم ذات سالبة عن ذوي التحصيل المتوسط، كما أنهم أقل تقبلاً لذواتهم. (الظاهر قحطان، 2004، ص 164) كما بينت الدراسة التي قام بها شني (Shnee 1971) أن تقدير الذات يرتبط ارتباطاً إيجابياً وذو دلالة بالتحصيل الدراسي. (نزيم صرداوي، 2011، ص 314-315).

و إذا ما رجعنا إلى نظرية الذات نجد أنها قد أكدت على أهمية تقدير الذات في عملية التعلم، فقد أصر كومبس و سنج على إبراز أهمية الصورة التي يرى بها الناس أنفسهم و عالمهم المحيط بهم على عملية التعلم، ذلك أن فكرة الفرد عن قدراته و إمكانياته و ما يستطيع أن يتعلمه يشكل عاملاً إيجابياً أو سلبياً في تحصيله الدراسي، فالطالب الذي يكون عن نفسه فكرة أنه ذكي و أن الآخرين يعتقدون ذلك فإنه يسلك ويتصرف على هذا الأساس ليحافظ على هذا المفهوم فتراه يصرف ساعات طوال في المطالعة، بينما الطالب الذي يعتقد أنه عاجز و غبي فإنه لا يحاول أن يتعلم وكأن الإحساس بالعجز و عدم الكفاية يعيقانه عن مجرد المحاولة. (حسين محمود، 1985، ص 258) وقد وجد كابلين (Caplin 1966) ما يثبت أن الأفراد الذين لديهم مفاهيم إيجابية عن الذات يميلون إلى الحصول على تحصيل مرتفع. Purkey, (1970, p 17).

وعلى ضوء ما تم تناوله يمكن تحديد إشكالية البحث من خلال التساؤل التالي:

"ما هي العلاقة بين كل من تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي على مستوى ثانويات الجزائر العاصمة؟ وهل هناك فروق في الجنس بين هؤلاء المتمدرسين؟

ومن خلال التساؤل الرئيسي، نطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين؟ .

- هل توجد فروق في تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس؟ .

- الفرضية الأولى:

توجد علاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين.

- الفرضية الثانية:

توجد فروق في تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس.

2-أهمية وأهداف الدراسة:

-أهمية المرحلة العمرية التي يدرسها الباحث في الموضوع الحالي وهي فترة المراهقة التي تعد من المراحل الحاسمة والحساسة في حياة المراهق، فالاهتمام بها من المؤشرات الهامة على تقدم أي مجتمع، وشعوره بتقدير الذات المتدني من شأنه أن يصبح عائقا أمام تكيفه النفسي، والمدرسي، ويؤثر على مساره الدراسي.

- ندرة وقلة الدراسات التي تناولت العلاقة والفروق بين الجنسين في الجوانب غير المعرفية في علاقتها بالتحصيل الدراسي وتحديدًا لدى فئة المراهقين في البيئة العربية واقتصارها فقط على دراسة الجوانب المعرفية في علاقتها بالتحصيل الدراسي في غالبية الدراسات حسب إطلاع الباحث.

ويهدف البحث الحالي إلى:

- الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ في التعليم الثانوي.

- الكشف عن الفروق بين تلاميذ التعليم الثانوي في تقدير الذات في ضوء متغير الجنس.

3- تحديد مفاهيم الدراسة :

3-1- تقدير الذات :

يرى بورتير (Porter, 2002) أن تقدير الذات هو حكم حول مدى ما نمتلكه من خصائص وقدرات بالمقارنة مع ما

نعتبره مثاليًا، كما يشير إلى المدى الذي نقدر به أنفسنا و صفاتنا الشخصية. (Porter, 2002, P 195)

و يقاس تقدير الذات في الدراسة الراهنة بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث (المراهق المتمدرس) من خلال أدائه على مقياس تقدير الذات لروز نبرج.

3-2- التحصيل الدراسي :

يعرفه شابلن Shaplin بأنه " مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة". (عيسوي وآخرون، 2006، ص13)

وحسب أحمد إبراهيم وآخرون (2000) يعني " الإنجاز التحصيلي للطلاب في مادة دراسية ما أو مجموعة المواد الدراسية، مقدرًا بالدرجات طبقًا للإمتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام، أو نهاية فصل دراسي ". (أحمد إبراهيم وآخرون، 2000، ص 7)

3-3- المراهقة :

يرى بياجى Piaget أن المراهقة تعني " العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار، والعمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر أنه أقل ممن هو أكبر منه سناً، بل هو مساو لهم في الحقوق على الأقل ". (سامي ملحم، 2004، ص 341)، ويعرفها زهران (2005) "بأنها مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، وتمتد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعاماً و عامين أي بين 11-21 سنة. ولذلك تعرف المراهقة أحياناً باسم The Teen Years و يعرف المراهقون أحياناً باسم Teen Agers، ومن مظاهرها النضج فكافة مظاهر وجوانب الشخصية ". (زهران حامد عبد السلام، 2005، ص338)

4- حدود الدراسة:

تم تحديد حدود الدراسة الحالية من خلال كل من:

4-1- الحدود البشرية: تم إجراء البحث على مجموعة من تلاميذ التعليم الثانوي في مدارس مدينة الجزائر العاصمة للعام الدراسي 2012-2013.

4-2- الحدود المكانية : مجموعة مسحوبة من 6 ثانويات بالجزائر العاصمة.

4-3- الحدود الزمانية : أجريت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2012-2013 ، وكانت الفترة المرخصة و المحددة من طرف مديرية التربية وسط وغرب لولاية الجزائر من 12 مارس إلى غاية 24 ماي 2013 ، واستغرقت مدة تطبيق المقاييس النفسية أسبوعين.

5- منهجية الدراسة و إجراءاتها :**5-1- منهج الدراسة :**

اعتمد الباحث للتحقق من فروض الدراسة على المنهج الوصفي لملائمته للدراسة الحالية، كونه اهتم بدراسة وفحص العلاقة بين متغيرات الدراسة، وكذلك معرفة الفروق الفردية بين الأفراد المكونة لعينة الدراسة. ويعرف ملحم سامي

(2000) المنهج الوصفي بأنه " البحث الذي يعمل على جمع البيانات من عدد من المتغيرات وتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بينها، وإيجاد قيمة تلك العلاقة والتعبير عنها بشكل كمي من خلال ما يسمى بمعامل الارتباط. (أيت حمودة حكيمة، 2007، ص ص 116-117).

5-2- عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 779 طالباً وطالبة من التعليم الثانوي في الجذعين المشتركين جذع مشترك علوم تجريبية و جذع مشترك آداب من السنة الأولى ثانوي و التخصصين علوم تجريبية و آداب و فلسفة من السنة الثانية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2012-2013، و اعتمد الباحث في اختيار أفرادها بطريقة عشوائية حتى يعطى لكل فرد من أفراد " العينة الخاضعة للدراسة فرص متكافئة في الاختيار ، و العينة العشوائية هي «العينة التي تختار وحداتها من الإطار الخاص بها على أساس يهيئ فرص انتقاء متكافئة لجميع وحدات المجتمع المسحوبة منه". (سلاطينة و الجيلاني، 2007، ص 133).

5-3- خصائص العينة :

5-3-1- الجنس : يوضح الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

الجدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	335	43,01%
أنثى	444	56,99%
المجموع	779	100%

يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس إلى 335 من الذكور بنسبة 43,01% و 444 من الإناث بنسبة 56,99%.

5-3-2- السن: يوضح الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن.

الجدول رقم (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
16-15	293	37,62%
18-17	378	48,52%
20-19	108	13,86%
المجموع	779	100%

تشكل الفئة العمرية 18-17 سنة الفئة الأكبر في عينة الدراسة بنسبة 48,52%، تليها الفئة العمرية 16-15 سنة بنسبة 37,62%، وأخيرا الفئة العمرية 20-19 سنة بنسبة 13,86%. وبلغ متوسط عمر عينة الدراسة 17,04 سنة وبانحراف معياري قدره 1,31.

5-3-3- السنة الدراسية: يوضح الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السنة الدراسية.

الجدول رقم (3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السنة الدراسية.

السنة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
الأولى ثانوي	571	73,30%
الثانية ثانوي	208	26,70%
المجموع	779	100%

غالبية أفراد عينة الدراسة متمدرسون في السنة الأولى من التعليم الثانوي بتعداد قدره 571 طالبا وبنسبة قدرها 73,30%، بينما تعداد الطلبة المتمدرسون في السنة الثانية من التعليم الثانوي هو 208 بنسبة 26,70%.

5-3-4- التخصص الدراسي : يوضح الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي.

الجدول رقم (4): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي.

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
جذع مشترك علوم تجريبية	388	49,81%
جذع مشترك آداب	183	23,49%
علوم تجريبية	70	8,98%
آداب وفلسفة	138	17,72%
المجموع	779	100%

نسجل نسبة 49,81% من الطلبة متمدرسون في السنة الأولى جذع مشترك علوم تجريبية و 23,49% في السنة الأولى جذع مشترك آداب، بينما نجد أن المتمدرسين في السنة الثانية علوم تجريبية وآداب وفلسفة ممثلة بالنسب 8,98% و 17,72% على الترتيب.

5-3-5- الشعبة الدراسية: يوضح الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الشعبة الدراسية.

الجدول رقم (5): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الشعبة الدراسية.

الشعبة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
الشعبة العلمية	458	58,79%
الشعبة الأدبية	321	41,21%
المجموع	779	100%

يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب الشعبة الدراسية بين الشعبة العلمية (جذع مشترك علوم تجريبية وعلوم تجريبية) بنسبة قدرها 58,79% و 41,21% بالنسبة للشعبة الأدبية (جذع مشترك آداب وآداب وفلسفة).

5-3-6- المستوى الاقتصادي : يوضح الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة.

الجدول رقم (6): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الاقتصادي للأسرة
5,26%	41	منخفض
91,14%	710	متوسط
3,60%	28	مرتفع
100%	779	المجموع

غالبية أفراد عينة الدراسة مستواهم الاقتصادي متوسط بنسبة 91,14% والباقي يتوزعون بين المستوى المنخفض بنسبة 5,26% والمستوى المرتفع بنسبة 3,60%.

5-3-7- المستوى التعليمي للوالدين : يوضح الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين.

الجدول رقم (7): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأب.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي للأب
3,98%	31	دون مستوى
9,88%	77	ابتدائي
30,43%	237	متوسط
33,89%	264	ثانوي
21,82%	170	جامعي
100%	779	المجموع

غالبية أفراد عينة الدراسة يتراوح مستواهم التعليمي بين المتوسط والثانوي بنسبة 64,32% والمستوى الجامعي بنسبة 21,82%، والباقي يتوزعون بين المستوى التعليمي الابتدائي بنسبة 9,88% وبدون مستوى بنسبة 3,98%.

الجدول رقم (8): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للآم.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي للآم
%6,29	49	دون مستوى
%11,04	86	ابتدائي
%24,26	189	متوسط
%50,05	312	ثانوي
%18,36	143	جامعي
%100	779	المجموع

غالبية أفراد عينة الدراسة يتراوح مستواهم التعليمي بين المتوسط والثانوي بنسبة 74,31 % والمستوى الجامعي بنسبة 18,36 %، والباقي يتوزعون بين المستوى التعليمي الابتدائي بنسبة 11,04 % وبدون مستوى بنسبة 6,29 %.

5-3-8- مستوى تقدير الذات : يوضح الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات تقدير الذات.

الجدول رقم (9): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات تقدير الذات.

النسبة المئوية	التكرار	مستويات تقدير الذات
%10,78	84	منخفض جدا
%40,44	315	منخفض
%38,12	297	متوسط
%10,01	78	مرتفع
%00,64	05	مرتفع جدا
%100	779	المجموع

غالبية أفراد عينة الدراسة يتراوح مستوى تقديرهم للذات بين المنخفض بنسبة 40,44 % والمتوسط بنسبة 38,12 %، والباقي يتوزعون بين تقدير الذات المنخفض جدا بنسبة 10,78 % والمرتفع بنسبة 10,01 % والمرتفع جدا بنسبة 00,64 %.

0,64%. و بلغ متوسط مستوى تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة 29.76 (تقدير ذات منخفض) وبانحراف معياري قدره 4.31.

5-4- مكان إجراء الدراسة :

أجريت الدراسة على مجموعة من تلاميذ السنة الأولى والثانية من التعليم الثانوي في الشعبة العلمية والأدبية في ثانويات مدينة الجزائر العاصمة للعام الدراسي 2012-2013. وقد سحبت العينة بطريقة عشوائية من 6 ثانويات بالجزائر العاصمة حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (10): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤسسة التربوية.

الموقع	عدد التلاميذ	المؤسسة التربوية
بلدية بني مسوس	95	ثانوية عبد الكريم سويس
بلدية باب الواد	132	ثانوية عقبة بن نافع
بلدية باب الواد	110	ثانوية عبد الرحمان ميرة
بلدية بولوجين	157	ثانوية الأرقم المخزومي
بلدية بولوجين	151	ثانوية غانم جيلالي
بلدية وادي قريش	134	ثانوية السعيد تواتي

5-5- أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث لقياس متغيرات الدراسة على معدلات التحصيل الدراسي للطلبة خلال الفصل الأول من الموسم الدراسي 2012-2013 من خلال السجلات المدرسية واستمارة البيانات، بالإضافة لقياس تقدير الذات لروز نبرج.

5-5-1- مقياس تقدير الذات لروز نبرج (Rosenberg self-esteem scale) :

5-5-1- وصف المقياس:

هو مقياس وضعه الدكتور موريس روز نبرغ المحامي الكندي عام 1979 يختصر (RSES) أي (Rosenberg self-esteem scale) ويتطلب الحصول على نتيجة هذا القياس الإجابة على عشرة عبارات تدور حول تقدير الذات واحترامها. ويعد هذا المقياس شائعا ومشهورا في اختبارات العلوم الاجتماعية ومن أكثر مقاييس تقدير الذات استخداما من قبل الباحثين على المستوى العالمي، وقد تم إجراء الاستبيان الأول لهذا الاختبار على عينة من طلاب المدارس الثانوية في نيويورك تتكون من 5024 طالبا ينتمون إلى مختلف الأعراق، وتلته أبحاث أخرى شملت آلاف

الطلبة من المعاهد والراشدين من مهن و تخصصات مختلفة، ومن أكبر نقاط القوة فيه تطبيقه و استخدامه في بحوث مختلفة مع عينات كبيرة و لسنوات عديدة. (مقدم عبد الحفيظ، 2003، ص 303).

وحسب هل بولمان وأليك (2000) HellPaullman&Allik هو مقياس تجميعي واسع الاستعمال في مجالي البحث العلمي والممارسة العيادية لقياس تقدير الذات الشامل، بهدف تقييم الفرد لذاته و كفاءته، و تطوير تقنية مختصرة تسمح بترتيب الأفراد على خط متصل اعتبارا من الذين لديهم تقدير ذات مرتفع إلى الذين لديهم تقدير ذات منخفض. Hell (Paullman&Allik, 2000, P 6)

يتألف المقياس من عشرة أسئلة ذات مقياس متدرج وفق طريقة ليكرت (أرفض، أرفض تماما، أوافق، أوافق تماما)، في هذا المقياس خمسة بنود إيجابية المضمون وهي العبارات ذات الأرقام (1، 3، 4، 7، 10) وخمسة بنود سلبية المضمون وهي العبارات ذات الأرقام (2، 5، 6، 8، 9)، أي خمسة منها يؤدي الجواب الإيجابي عليها إلى تقليل الناتج الكلي للإخبار، في حين تؤدي الخمسة الأخرى إلى زيادة الناتج.

البنود	أرقام البنود	المجموع
الإيجابية	1- 3 - 4 - 7 - 10	5
السلبية	2- 5 - 6 - 8 - 9	5

لتصحيح هذا المقياس فإنه يتم منح واحتساب الدرجات وفقا لسلم تنازلي رباعي التدرج بالنسبة للعبارات الإيجابية (1، 2، 3، 4)، ووفقا لسلم تصاعدي رباعي التدرج بالنسبة للعبارات السلبية (1، 2، 3، 4)، وبالتالي نحصل على القيمة الكلية للمقياس وهي 40 درجة وهي القيمة العظمى والقيمة الدنيا والمقدرة 10 درجات.

الإجابات	أرفض	أرفضت تماما	أوافق	أوافق تماما
البنود الإيجابية	1	2	3	4
البنود السلبية	4	3	2	1

5-5-1-2- الخصائص السيكومترية للمقياس:

5-5-1-2-1- صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي على عينة الدراسة الاستطلاعية مؤلفة من 50 طالبا من الجنسين (25 ذكورا و 25 إناثا) وذلك من خلال إيجاد الارتباط بين درجة كل بند في مقياس تقدير الذات

والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين 0.37 و 0.63، وقد كانت كل العبارات دالة عند 0.01 وهذا ما يدل على صدق المقياس.

5-5-1-2-2- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة تطبيق وإعادة تطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية، و بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول تم إعادة تطبيق المقياس مرة ثانية على نفس المجموعة الاستطلاعية، ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين الأول و الثاني حيث بلغ معامل الارتباط في مقياس تقدير الذات 0,89 هو معامل مرتفع و دال إحصائيا عند 0,01.

5-6- إجراءات تطبيق الدراسة :

تم تطبيق مقياس الدراسة الحالية على عينة الدراسة بطريقة جماعية داخل حجرات الأقسام الدراسية في حضور الباحث وبمساعدة من طرف الأساتذة والمشرفين التربويين وأعاون الإدارة في توزيع أوراق الدراسة الحالية. حيث قام الباحث بتقديم نفسه ثم التعريف بالدراسة بصفة عامة لكيلا تؤثر على التلميذ، و بعدها قراءة تعليمات المقياس المستخدمة في الدراسة على التلاميذ ليقوموا بالإجابة الفردية عنها فيما بعد بعدما تأكد الباحث من استيعابهم وفهمهم الجيد. كما طلب الباحث من الباحثين قراءة التعليمات بأنفسهم في نفس الوقت يتولى هو قراءة التعليمات بصوت مرتفع إذا كان التلميذ يجد صعوبة في قراءة عبارات المقياس أو صعوبات في التركيز حتى يزيل كل التباس أو غموض.

6- المعالجة الإحصائية :

اعتمد الباحث على برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS 20) لتحليل البيانات الإحصائية بعد أن أخضعها للتصحيح ثم تفرغ درجاتها الخام، وتم الاعتماد على الإحصاء الوصفي في حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط لبيرسون لحساب الارتباط بين المتغيرات، كما تم الاعتماد على الإحصاء الاستدلالي من خلال استخدام الاختبار التائي (ت) لتحديد دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة.

7- نتائج الدراسة و مناقشتها :

7-1- عرض و مناقشة الفرضية الأولى :

للتحقق من الفرضية التي تنص على أنه توجد علاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين، قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات ودرجات التحصيل الدراسي

باستعمال برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين وفق ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (11): نتائج معامل الارتباط بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين.

المتغيرات	التحصيل الدراسي	مستوى الدلالة
تقدير الذات	0.187	0.01

يتضح من الجدول (11) أن العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي بلغت 0.187 علاقة موجبة ودالة عند 0.01، وبالتالي يمكن القول إن الفرضية تحققت ومنه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه يوجد ارتباط دال إحصائي بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات ودرجات التحصيل الدراسي. أي أن هناك علاقة تأثيرية متبادلة بين تقدير الذات لدى التلميذ ودرجة تحصيله الدراسي. فالتلاميذ الذين لديهم تقدير ذات إيجابي، أو لديهم مستوى عال من تقدير الذات يكون تحصيلهم عالياً أيضاً والعلاقة طردية أي أن التلاميذ الذين لديهم تقدير ذات سلبي أو منخفض تكون درجاتهم التحصيلية أيضاً منخفضة. حيث إن التلميذ الذي يتمتع بتقدير إيجابي، يولي أهمية للنجاح والتفوق وتعزيز المكانة الاجتماعية في المجتمع الذي يعيش فيه.

وتتفق هذه النتيجة مع مجموعة من الدراسات التي أثبتت وجود علاقة دالة إحصائية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي كدراسة شني (1971) Schneer التي توصلت إلى أن تقدير الذات يرتبط ارتباطاً إيجابياً وذات دلالة إحصائية بالتحصيل الدراسي، كما أشار كومبز (1964) Combs في دراسته والتي بينت نتائجها أن ذوي التحصيل الدراسي المنخفض من تلاميذ الثانوية هم أقل تقبلاً لدوائهم وأقل تقبلاً من أقرانهم. (الزيات، 2001)، ونفس النتيجة توصل إليها ألفورد و كلاس (1974) Alvord & Class والتي دلت على وجود ارتباطات دالة موجبة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، كما أن مفهوم الذات الأكاديمي هو أعلى الأبعاد ارتباطاً وتنبؤاً بالتحصيل الدراسي. (الظاهر قحطان، 2004، ص 156).

وأثبتت دراسة روجرز وسميث وكولمان (1978) Smith & Colman, Rogers التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين تقدير الذات وبين مستويات التحصيل الدراسي الثلاث (ضعيف، متوسط، مرتفع)، ويرى هؤلاء الباحثون أن العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي تنتظم بوضوح خلال سياق محدد من المقارنات الاجتماعية بين المجموعات والفصول الدراسية. (الظاهر قحطان، 2004، ص 153).

وبينت دراسات أجريت في البيئة العربية كدراسة مهنا بشير (2007) حول تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية في مدينة الموصل، حيث توصل الباحث إلى الارتباط بين تقدير الذات ودرجات التحصيل الدراسي ارتباطاً من النوع المستقيم (علاقة خطية) مؤداها أن تقدير الذات الإيجابي يرتفع بارتفاع درجة التحصيل الدراسي. (مهنا بشير عبد الله، 2007، ص 56). كما توصلت دراسة يعقوب وبلبل (1985) عن وجود علاقة موجبة وذات دلالة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي. (الظاهر قحطان، 2004، ص 154)، كما اتفقت نتائج الدراسة التي قام بها نزم صرداوي (2011) في البيئة الجزائرية مع معظم الدراسات التي أجريت في بيئات عربية وغير عربية كما أسلفنا سابقاً، وذلك من خلال دراسته حول دافع الإنجاز وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي بالجزائر العاصمة، حيث توصل إلى أن معامل الارتباط بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي بلغ 0.68، وهي علاقة موجبة ودالة إحصائياً عند 0.01. (نزم صرداوي، 2001، ص 329).

وتفسر هذه العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي من حيث أن التحصيل الدراسي يشعر الفرد بالمكانة داخل الأسرة والمجتمع والإحساس بالنجاح والتفوق وتعزيز الثقة بالنفس، مما يجعل المراهق يعتز بإمكانيات وقدراته التحصيلية.

مع الإشارة إلى أن تقدير الذات يأتي في سلم الحاجات الإنسانية التي يحرص المراهق من الجنسين على تحقيقها في العملية التعليمية عامة والتحصيل الدراسي خاصة أي يتوج بالتفوق والنجاح والتوافق الدراسي. فعدم إشباع حاجة تقدير الذات سيؤدي حتماً حسب ماسلو إلى حدوث القلق الذي يدفع بالفرد إلى محاولة إشباعها لأجل استعادة التوازن.

7-2- عرض و مناقشة الفرضية الثانية :

للتحقق من الفرضية التي تنص على وجود فروق في تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس، قام الباحث بحساب قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات باستعمال برنامج التحليل الإحصائي SPSS 20 وبلغت قيمة (ت) بين المتغيرين وفق ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (12): نتائج اختبار (ت) للفروق في مقياس تقدير الذات بين الذكور والإناث.

أفراد العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الدلالة
الذكور	334	30.08	4.009	1.631	777	0.103	0.05
الإناث	444	29.57	4.519				غير دال

يتبين من الجدول (12) أن قيمة (ت) بلغت 1.631 وأن الفروق بين الذكور والإناث غير دالة عند 0.05، وبالتالي يمكن القول إن الفرضية لم تتحقق ومنه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس وهذه النتيجة جاءت عكس ما كان متوقعا من طرف الباحث حيث تؤكد على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس وبمقارنة المتوسطات الحسابية لدى الجنسين في درجات تقدير الذات نجد أن متوسط الذكور 30.08 و متوسط الإناث 29.57 وهذا يبين أن تقدير الذات للذكور أعلى من تقدير ذات الإناث. و تتفق هذه النتيجة مع دراسات أجنبية كدراسة ماك كوبي (1975) Mc Coby التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة في تقدير الذات بين المراهقين من الجنسين، كما توصل جالي (1992) Jalais إلى أنه لا يوجد تأثير لمتغير الجنس على تقدير الذات عند الفرد و أن السيورة النفسية و سيورة الضغط متشابهة عند الجنسين.

لكن توجد دراسات أخرى تناولت الفروق بين الجنسين وكشفت عن وجود هذا الفرق في تقدير الذات، ويذكر بلوك و روبينس (1994) أن نوع الجنس يؤثر على نمو تقدير الذات وبشكل ملحوظ في مرحلة المراهقة، و بوجه عام تبين أن الإناث لديهن قيمة ذات أقل من الذكور، ويواجهن انخفاضا كبيرا في تقدير الذات أثناء سنوات المراهقة. (Block & Robbins, 1994, P914)

ومن بين الدراسات الأخرى التي تناولت الفروق بين الجنسين في تقدير الذات، دراسة ستلسون (1984) Stilson التي توصلت إلى وجود اختلافات في تقدير الذات لصالح مجموعة الإناث، حيث كانت نتائج الطالبات في اختبار تقدير الذات أعلى من درجات الذكور. (شرفي هناء، 2002، ص 97) ونفس النتيجة حققها دراسة شيام Chiam (1987) من أن الفروق دالة بين الجنسين في تقدير الذات في مرحلة المراهقة ولصالح الإناث، بينما دراسة جيديد (1982) Jejede أظهرت نتائجها وجود فروق دالة بين الجنسين عند تلاميذ التعليم الثانوي في تقدير الذات ولصالح الذكور.

ولقد أشارت ليلي عبد الحميد في دراستها أن متوسطات الإناث أعلى من متوسطات الذكور على مقياس تقدير الذات في السلوك الأكاديمي، كما أشارت نتائج نفس الدراسة إلى أن متوسطات تقدير الذات الأكاديمي تتناقض في الصفوف الأعلى، حيث تتناقض درجات تقدير الذات ابتداء من الصف الثاني الابتدائي حتى الصف الأول الإعدادي ثم تبدأ تتزايد درجات تقدير الذات مرة أخرى في الصف الثاني من المرحلة الإعدادية تمهيدا للدخول في مرحلة المراهقة. (ليلى عبد الحميد، ب ت، ص ص 47-49)

وبينت دراسة جوزيف وآخرون (1992) وجود فروق ولكنها غير دالة إحصائياً بين الجنسين في متوسط درجات تقدير الذات. كما أسفرت دراسة موسى عبد الخالق جبريل (1993) إلى عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لتقدير الذات يعزى لمتغير الجنس، ووجود تلك الفروق في بعض أبعاد تقدير الذات بين الجنسين. وحسب وست و سويتنج ((1997، تقدير الذات المنخفض خاصة في الإناث أكثر من الذكور بسبب قلقهن الكبير حول جسمهن ومظهرهن. (West & Sweeting, 1997, P 165)

ويذهب فوجل (2005) Vogel إلى أن المجتمع يحكم على الإناث وفقاً لمظهرهن، بينما يحكم على الذكور وفقاً لإنجازاتهم، فتقدير ذات الإناث مرتبط بالمظهر الجسمي بينما تقدير ذات الذكور مرتبط بالموهب والقدرات. (Vogel, 2005, P 465)

ويمكن تفسير الاختلاف في الدراسات التي أكدت على وجود الفروق بين الجنسين في تقدير الذات وبين الدراسات التي نفت هذه الفروق من خلال إجراء هذه الدراسات في مجتمعات مختلفة الثقافات فكل مجتمع لديه نظرة خاصة ومحددة لتقدير الذات لدى الجنسين.

خاتمة:

توصلت الدراسة الحالية إلى إبراز العلاقة بين المراهقين في تقدير الذات ودرجات التحصيل الدراسي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المتمدرسين على مقياس تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس. وقد خلصت الدراسة إلى اقتراح إجراء العديد من الدراسات تناول المكون المعرفي ودراسات حول الدور الذي يمكن أن تلعبه العوامل النفسية والاجتماعية في مسار تقدير الذات لدى المراهقين في البيئة المحلية والعربية.

9- المراجع :

- المراجع باللغة العربية:

- 1- أحمد إبراهيم و آخرون (2000)، عناصر إدارة الفصل و التحصيل الدراسي، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية، مصر.
- 2- أيت حمودة حكيم (2007)، سمة القلق و علاقتها بإدراك الضغوط النفسية، مجلة نفسية - اجتماعية - صحية، العدد الأول، مخبر الوقاية و الأرغوميا، جامعة الجزائر.
- 3- أبو دية أحمد عبد الهادي (2003)، فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية دافع الإنجاز والذكاء الإنفعالي لدى طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- 4- الجسماني عبد العالي (1994)، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وخصائصها الأساسية، الدار العربية للعلوم، بيروت.
- 5- زهران حامد عبد السلام (2005)، علم نفس النمو، " الطفولة و المراهقة "، ط 6، عالم الكتب، القاهرة.
- 6- سامي محمد ملحم (2004)، علم نفس النمو، دار الفكر، الأردن.
- 7- سلاطينة بلقاسم و حسان الجيلاني (2007)، أسس البحث العلمي، الكتاب الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
- 8- شعيب علي محمود (1988)، العلاقة السببية بين تقدير الذات والقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين من المجتمع السعودي، مكتبة التربية، جامعة الملك سعود.
- 9- شريفي هناء (2002)، استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري-دراسة مقارنة -، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر 2.
- 10- الظاهر قحطان (2004)، مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، داروائل للنشر، عمان، الأردن.
- 11- عكاشة محمود فتحي (1990)، تقدي الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية لدى عينة من أطفال مدينة صنعاء، الكويت.
- 12- عيد محمد إبراهيم (ب.ت)، الهوية و القلق و الإبداع، دار القاهرة ، القاهرة.
- 13- عيسوي عبد الرحمن و آخرون (2006)، القدرات العقلية وعلاقتها بالجدلية بالتحصيل العلمي، مجلة مدرسة الوطنية الخاصة، منشور اتوزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

- 14- عادل عز الدين الأشول (1982)، دراسة ميدانية عن العلاقة بين النضج الإنفعالي والتحصيل الدراسي، مجلة كلية التربية، العدد الخامس، جامعة عين شمس.
- 15- مقدم عبد الحفيظ (2003)، الإحصاء و القياس النفسي و التربوي ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 16- مهنا بشير عبد الله (2007)، تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية في مدينة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العدد الأول، المجلد الخامس.
- 17- ليلي عبد الحميد الحافظ (ب ت)، تقنين مقياس تقدير الذات في السلوك الأكاديمي - كراسة التعليمات، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 18- نزيه صرداوي (2011)، دافع الإنجاز و تقدير الذات و علاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، العدد السادس، ص ص 300-345.
- 19- يعقوب إبراهيم (1992)، مفهوم الذات في مرحلة المراهقة: أبعاد و فروق الجنس و المستوى الدراسي، دراسة ميدانية، مجلة أبحاث البرموك، المجلد الثامن، العدد الرابع، الأردن، ص ص 45-46.
- المراجع باللغة الأجنبية:
- 20-Block, J & Robbins, R (1994). A longitudinal study of consistency and change in Self-Esteem from early Adolescence to early adulthood, Child Development, 909-923.
- 21-Debesse, M (1991). L'adolescence, PUF, Paris, France.
- 22-Good Carter (1973). Dictionary of Education, grow Hill Book, New York.
- 23-Hell Paullman & Allik, J (2000). The Rosenberg Self-Esteem : Its Dimensionality Stability and Personality Correlates in Estonia Personality and Individual Difference, 28, 701-705.

- 24- Liz & Lynette (2005). Art Therapy Stragies to Raise Self-esteem in Female JuvenileOffenders, Journal of American Art Therapy Association, 70-80.
- 27-Purkey, H .W (1970). Self-Concept and school achievemen, prentice-Hall, Inc, Englewood cliffs. New Jersey.
- 28-Porter, L (2002). Emotional Social needs (ed) education young children with special needs Paul Chapman Publishing, A sage Publication Company.
- 29-Rosenberger, M.J, (1965). When Dissonance Fails, on elimating evaluation apprehension from attitude measurement of person and Soc.Psycfd.
- 30-Richard & al (2005). Self-esteem development across the lifespan, Current Directions in Psychological Science, 14 (3), 158-162.
- 31 -Vogel (2005).Teacher notes Self-esteem. Journal of Social and personal Relationships, 459-470.
- 32- West, P ET Sweeting, H (1997). A challenge to the Assumption that Low Self-esteem and Unhealthy Lifestyles are Related, Health Education, and 161-167.